٥) مرة أخرى، يمكنكم التنسيق وضفر الجهود مع الامتدادات الجماهيرية وأية أنشطة لا تخضع لمسؤولياتكم، فمتطلبات الميدان توجب ذلك، والصيغ الانتفاضية تسمح بذلك أيضاً. وعلى الدوام ثمة تناقض جزئي بين المركزي والمحلي وبين الحزبي والجماهيري وبين وبين... فالحياة كلها لجّة من التناقضات، ولكن علينا أن نصوغ الآليات الأكثر جدوى وحزبية وأقل تناقضات...

وننظر بتقدير لنشاطكم الإعلامي والسياسي والاجتماعي، بل إن سمعتكم الايجابية تلهج بها ألسنة الآخرين أيضاً.

٧) من الواضح أن مركز ثقل النشاط الانتفاضي والنشاط الحزبي على حد سواء هو المخيمات، وهذه عملية موضوعية وذاتية في آن، ولكن عليكم التوسع واستقطاب عاطفين من "الطبقة الوسطى" وبالتالي النقابات المهنية، فلهؤلاء أهمية سواء بحد ذاتهم أو فيما لو كانوا نشطاء وكادرات حزبية، أي نريد أن نقرأ نسبة أعلى للبرجوازية الصغيرة في المنظمة الحزبية. فهذه الفئة التي اعتبرها لينين "متذبذبة" وماو "حساسة وخطرة" هي في بلادنا قطاع عريض نسبياً، ومن المتوقع أن يتسع أكثر، وهو أكثر بكل تأكيد في أجهزة منظمة التحرير في الخارج، ومن بين ثنايا هذه الفئة تلمع أسماء ثقافية وسياسية ووطنية... وهنا يجب أن نحرز نجاحات أكبر... ولا ينبغي أن يفهم من هذا الموقف أية ميوعة فكرية أو طبقية، بل على هؤلاء أن يتسلحوا برؤية فكرية وطبقية يسارية تثري تجربتنا الحزبية وترفدها بكادرات جديدة. أما المضمون الطبقي للحزب فهو المبرر الأساسي لوجوده، مع التمييز بين الأساس الطبقي والموقف الطبقي. فالأغلبية الساحقة للبرجوازية الصغيرة إنما تنحدر من أوساط شعبية عمالية وفلاحية، وإن أصبحت بحد ذاتها برجوازية صغيرة، أما إن حملت رؤية فكرية يسارية وناضلت ببسالة عمالية، على طريقة رجال الكومونة والبلاشفة والثورة الجزائرية... فحينها تصبح نموذج "المثقف الثوري"... وهذا هو اتجاه عملنا... ٩- لم تشمل الوقفة بنداً عن الفئات العمرية... وإن كنا نعلم أن الصبغة العامة هي شبابية وما دون الثلاثين... وأن قلة فقط تجاوزت هذا العمر. وهذا يحمل منحيين متناقضين:

أ- إيجابي كشاهد على التوسع في القطاع الشبابي.

ب - سلبي كشاهد على أنكم لم تجترحوا الصيغ الملائمة التي تستوعب الجيل الأقدم، وهم بالمئات وأكثر من ذلك، من الذين عاشوا تجربة الكيس في السبعينات والثمانينات...